Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحدّ من نموّ الشجرة ، وقد تنتهي بها إلى العقم فالموت . فتقليمها ثمّ تلقيمها النار أجدى لها وللشجرة .

من منّا لا يسخر اليوم بصياد يمضي إلى الصيد وفي كتفه الواحدة بندقيّة حديثة الطراز ، وفي الأخرى قوس وجعبة من السهام ؟

ومن لا يهزأ اليوم بجيش يمشي إلى القتال مسلحاً بالطيارات والدبّابات والقنابل الذرّيّة وكذلك بفؤوس من الصوّان وما إليها من الأسلحة التي عرفتها عصور ما قبل التاريخ والتي أصبحت اليوم آثاراً في متاحف العاديّات ؟

أفليس من الأجدر بنا أن نسخر بأنفسنا ونحن نحمل في رؤوسنا وفي قلوبنا وفي بيوتنا وفي معاهدنا العلميّة والدينيّة أشياء كانت فيما مضى عوناً لنا في كفاحنا ، ونصيراً في بلوغ ما بلغناه من أهدافنا ، أمّا اليوم فقد باتت أوزاراً لا نفع منها . بل باتت أحابيل لأقدامنا ، وأقنعة لأبصارنا ، وفخاخاً لأفكارنا . وبات الضرر كلّ الضرر في الاحتفاظ بها ، والتغنّي بمنافعها وجمالها ، والتلهّي بنقلها سالمة ، كاملة من يوم نحن فيه إلى يوم يليه .

كثيرة هي تلك الأوزار وهائلة . وليس في الإمكان وصفها أو حصرها جميعاً . ولكنّي محدثكم عن بعضها ، ومن ذلك البعض أوزار اللّغة .